[195] الوقوف، قلنا: بلى. قال أسامة بن زيد وقد رجع فلا تقولوا الاخيرا، ومحمد بن مسلمة، وابن عمر مات منكوبا. في أن أمير المؤمنين عليه السلام قد عذره في الوقوف على متابعته ومبايعته ودعوة الناس إليه، واظهار أن الحق فيه ومعه وفيما قد وقع منه من الممايلة والمسايرة مع اولئك الاقوام والمواتاة لهم والمجازات والمماشاة معهم، ونقض الميثاق الذي قد أخذه منهم رسول ا صلى ا عليه وآله يوم الغدير، ومراعاة العهد الذي كان جري بينه وبينهم بعده. ولان الشيخ رحمه ا في كتاب الرجال أورده في أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام (1) ولم يطعن (2) له أصلا. ولتظافر الاخبار في أنه كان حب رسو ل ا صلى ا عليه وآله وابن حبه (3). ومن الصحيح الثابت عند نقلة الاخبار وجملة الروايات أن أسامة بن زيد لم يبايع أبا بكر حتى مات وقال: رسول ا صلى ا عليه وآله أمرني عليك فمن أمرك علي. قوله عليه السلام: ومحمد بن مسلمة وابن عمر مات منكوبا يعنى محمد بن مسلمة أيضا رجع بعد الوقوف كما أسامة، فلا تقولوا فيه الاخيرا، وابن عمر من أهل الوقوف ولم يرجع ومات منكوبا. أو يعني كل منهما مات منكوبا - بالنون قبل الكاف والباء الموحدة بعد الواو - أي معد ولا به عن طريق الحق وعن سبيل الاستقامة. يقال: نكب عن الطريق إذا عدل عنه: ونكب به عنه غيره ونكبه عنه تنكيبا إذ أحرفه وأزاغه عنه، وطريق منكوب على غير قصد واستقامة. محمد بن مسلمة ذكره الشيخ رحمه ا تعالى في باب الصحابة (4).

_____ 1) رجال الشيخ: 34 2) وفي " ن " فيه 3) رواه في جامع الاصول: 10 / 26 و 27 4) رجال الشيخ: 27 (*)

_____